تخطيط المناطق السياحية وربطها بالمخطط الإقليمي
حالة موقع (الكرين) في الرقة

أ. محمد ياسر ضاشوالي، إيمان ظلام، هيلة المصطفى الحسن
قسم التخطيط والبيئة ،كلية الهندسة المعمارية،جامعة حلب
طالبة دراسات عليا (ماجستير)

الملخص

يتناول البحث معالجة و إظهار الآثار الناجمة عن القصور في الخطط التنموية ذات البعد الإقليمي والسياحي المطبقة في المنطقة الشرقية،وذلك من خلال الاطلاع على الواقع التخطيطي لمحافظة الرقة بشكل عام ودراسة منطقة الكرين بشكل خاص ، كون هذه المنطقة تمتلك العديد من المقومات الطبيعية والبيئية والسياحية ، ولكنها لم تلق أي اهتمام مما ينعكس سلباً على الوضع العمراني والبيئي والسياحي والاجتماعي والثقافي ....

يهدف البحث من خلال هذه المعالجة التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بالتخطيط الإقليمي والتخطيط السياحي ، وتبني مفهوم التنمية السياحية ، ومن ثم استخلاص النتائج والتوصيات من خلال التوصل إلى محددات التخطيط الإقليمي السياحي ، واستراتيجيات التخطيط الإقليمي في تفعيل الجانب السياحي .

الكلمات المفتاحية: التخطيط السياحي ، التنمية السياحية.

م.

مقدمة:

أصبحت الحاجة ماسة لوضع قاعدة بيانات على مستوى القطر وتحليل هذه البيانات لإنجاز التخطيط العمراني العام بجميع قطاعاته بيئي،سياحي، ثقافي...،وذلك نتيجة للتطور العمراني الشامل الذي يشهده القطر في مجال التنمية.

جاء هذا التطور مترافقاً مع معالجة سلبيات تمركز القرار في الوزارات،ومن هذه السلبيات تجمع المنشآت السياحية في مناطق محددة نتيجة تمركز رؤوس الأموال فيها، بينما هناك مناطق أخرى تفتقر لمثل هذه التجمعات السياحية بالرغم من توفر المقومات اللازمة لقيام مثل تلك المنشآت في هذه المناطق وما تعكسه من إيجابيات على كافة الأصعدة وخاصة على صعيد الارتقاء بالناحية العمرانية .

السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن التخطيط لهذه المناطق لترتقي عمرانياً ؟

لابد من السعي لتخطيط عمراني شامل ينعكس على التخطيط والتطوير السياحي ويراعي شروط الاستدامة من بنية تحتية وغيرها إلى جانب تأهيل الكوادر البشرية، وذلك من خلال القيام بمشاريع سياحية تحقق للمنطقة تطوراً عمرانياً مترافقاً بنهوض سياحي ينعكس إيجاباً على كافة الأصعدة وبالتالي يحقق التوازن بين الأقاليم وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة المتاحة في كل إقليم.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في محاولته إظهار ومعالجة القصور في الخطط التنموية ذات البعد السياحي المطبقة في المنطقة الشرقية من خلال المرور على محافظة الرقة بشكل عام ودراسة منطقة الكرين بشكل خاص كمجال للبحث وذلك بمعرفة واقع الخطط المطبقة في تلك المنطقة التي تحتوي على العديد من الموارد الطبيعية والثقافية، وعلاقتها بتنمية أراضيها من حيث مدى محافظتها على الموارد والمقومات الطبيعية والاقتصادية والبيئية والاستفادة منها كضرورة أساسية في إحداث التطور العمراني وتحقيق التنمية المستدامة بدلاً من هدرها وإهمالها.

مشكلة البحث:

يعالج البحث الآثار السلبية الناتجة عن القصور في الخطط التنموية السياحية القطاعية والمحلية وغياب التخطيط الإقليمي وجمود (عدم تفعيل) الاستثمارات وما ينجم عنها من هدر للإمكانيات المتاحة وتردي الوضع على الصعيد البيئي والسياحي والاجتماعي والثقافي وما يلحق بها من سلبيات على الصعيد العمراني.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

التعرف على مفهوم التخطيط السياحي والتنمية السياحية والمراحل التي مرت بها عملية التخطيط السياحي والتعرف على الجهود المبذولة على المستوى المحلي في مجال تخطيط استعمال الأراضي وتوظيفها سياحياً وأيضاً التعرف على الإمكانات والمعوقات التنموية والسياحية في منطقة الكربن على وجه التحديد وكذلك على الاستراتيجيات التنموية الوطنية لتحفيز التنمية من خلال المشاريع المنفذة والمقترحة على الصعيد السياحي، ودراسة الجانب التشريعي واستخلاص الآثار الناجمة عن خطط التنمية السياحية القطاعية والمكانية المحلية على الموارد الطبيعية، وانعكاساتها على المستويات العمرانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأخيراً تحديد النتائج ووضع الحلول والاقتراحات (التوصيات) المتعلقة بالتخطيط السياحي وتحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المحلية الموجودة.

منهجية البحث :

لقد تمت دراسة العديد من النقاط الهامة التي يمكن بالاعتماد عليها التوصل إلى التوصيات والمبادئ الأساسية للتخطيط السياحي في هذا البحث وهي :

1- التخطيط الإقليمي: أهدافه – تطبيقاته والمجالات التي يؤثر فيها:

يمكن تعريف التخطيط الإقليمي بأنه مجموع الإجراءات التخطيطية المطبقة في إقليم ما والتي تهدف إلى توزيع منطقي وعقلاني لمختلف فروع الاقتصاد الوطني

(صناعة ، زراعة ، خدمات ، سياحة ، سكن ...) وذلك باستخدام حلول تخطيطية وعمرانية ملائمة للظروف الطبيعية المناخية للإقليم وقادرة على حماية البيئة من التلوث[1]. ولقد تم إقرار قانون التخطيط الإقليمي من قبل مجلس الشعب (14 حزيران 2010)[2] بهدف التنسيق الشامل لمصالح وأهداف القطاعات المختلفة ضمن أسس الترتيب المكاني وفق منهج علمي وشامل بغية تحقيق تنمية إقليمية وطنية متوازنة ومستدامة ، ويمكن أن تحدد أربعة عوامل أساسية كانت سبباً في ظهور التخطيط الإقليمي وتطوره وهي:[3]

1-تطور الأوضاع الاقتصادية وحدوث خلل في التوازن بين المدن .

2-التزايد السكاني وما نتج عنه من نمو متسارع للمدن وانتشار للأحياء الفقيرة غير الملائمة للسكن والحاجة لبناء تجمعات سكانية جديدة .

3-هدر الموارد وعدم التفكير بالتنمية المستدامة لها.

4-تلوث البيئة نتيجة لتطور الصناعة وتزايد حجم المخلفات الناجمة عنها .

وبشكل عام يمكن التمييز بين أربعة نماذج أساسية للتخطيط الإقليمي :[4]

1-التخطيط الإقليمي للمناطق الصناعية .

2-التخطيط الإقليمي للمناطق الزراعية.

3-التخطيط الإقليمي لمناطق الراحة والاستجمام (المناطق السياحية)

4-التخطيط الإقليمي لضواحي المدن.

وينحصر التركيز في هذا البحث على التخطيط الإقليمي للمناطق السياحية: إذ يسعى التخطيط الإقليمي في هذه الحالة بالبحث عن أفضل الأماكن التي يمكن أن تصلح لإقامة المشاريع السياحية ومناطق الراحة والاستجمام والتي بدورها تؤمن

---

[1] - جبور و الجندلي ، 2003.

[2] - جريدة الثورة ، العدد14246، 2010م، ص1-10، دمشق، سوريا.

[3] - جبور و الجندلي ، 2003.

[4] - د.م بركات، 2006.

أفضل الظروف الصحية والاجتماعية والاقتصادية للسكان وهي حق من حقـوقهم التي يكفلها الدستور .

2- مفهوم و تعريف التخطيط السياحي[5]: البعض اعتبره مجموعـة إجـراءات مرحلية مقصودة ومشروعة ومنظمه بهدف الاستغلال الأمثـل لعناصـر الجـذب السياحي المتوفرة لتحقيق أقصى منفعة وأقل سلبيات، ويعرف أيضاً من وجهة نظر أخرى: بأنه تقدير صورة مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة محددة، ومفهوم الباحث عن التخطيط السياحي : بأنه خلق تفاعلات وتأثيرات متبادلـة بـين عناصر الطلب التي تكون إما داخلية أو خارجية، وعناصر العرض التي تتمثل في عناصر الجذب السياحي والنشاطات السياحية بما فيها المنشآت السياحية من أمـاكن النوم والنقل والخدمات والبنى التحتية والتسهيلات السياحية والعناصر المؤسـسية ، وبتفاعل هذه الأطراف يمكن الحصول على علاقات إيجابية في مجـال التخطـيط السياحي مع ضرورة التأكيد على مفهوم حماية البيئة للوصول إلى تخطيط سـياحي مستدام. والتخطيط السياحي لا يقتصر على الجهات الرسمية وإنما هو نتاج تعـاون يتم بين الحكومة والقطاع الخاص في جميع مراحله، وتطور هذا المفهوم ليأخذ بعداً أكثر شمولاً وحداثة بمفهوم التنمية السياحية .

3- مفهوم التنمية السياحية ومكوناتها ، عناصرها ، أهدافها

3-1- التنمية السياحية ومكوناتها:

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنميـة السياحية كما ذكرت، وطبيعة العلاقة بين هذه المكونات،وتهدف التنمية السياحية إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافـة المقومـات الطبيعيـة

[5] - محمد غنيم و نبيل سعد، 2003.

والإنسانية والمادية [6]. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية العمرانية.

تعرف التنمية السياحة بأنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها ، مع مراعاة مفهوم حماية البيئة والحفاظ عليها لضمان الاستدامة وتحقيق رغبات الأجيال القادمة ، وتم تبني مفهوم التنمية السياحية على اعتباره الأحدث والاشمل ، إذ تسعى التنمية السياحية إلى تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

3-2- أهداف التنمية السياحة[7]:

على الصعيد العمراني:

- رفع المستوى العمراني والخدمي في المناطق السياحية من خلال القيام بمشاريع سياحية وترفيهية مبتكرة وجديدة أو من خلال الحفاظ على ما هو قديم وترميمه،مع مراعاة استدامة الموارد .

على الصعيد الاقتصادي:

- زيادة الدخل القومي.
- تحقيق التنمية الإقليمية وتطوير المنطقة وإيجاد فرص عمل جديدة.

على الصعيد الاجتماعي والثقافي:

- تشجيع السياحة الداخلية.
- تطوير ثقافي واجتماعي لسكان المنطقة من خلال التواصل مع السياح المحليين والأجانب.

على الصعيد البيئي:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

---

6 - هرمز ، 2006.

7 - المصدر: الباحثة.

<u>على الصعيد السياسي:</u>

- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

3-3 المراحل التي تمر بها عملية التنمية السياحية :

لابد من أجل القيام بالتنمية السياحية لمنطقة ما ، من معرفة نقاط القوة التـــي تتـــسم بها هذه المنطقة سواء كانت عناصر طبيعية كالإطلالة على بحر أو نهر أو .....، أو عناصر إنشائية كالطرق والمنافذ الحدودية والمطارات والموانئ التي تؤمن ســـهولة الوصـول إلى المنطقة المدروسة، وتوفير البنية التحتية من مياه وكهربـــاء ومرافـــق عامة ....

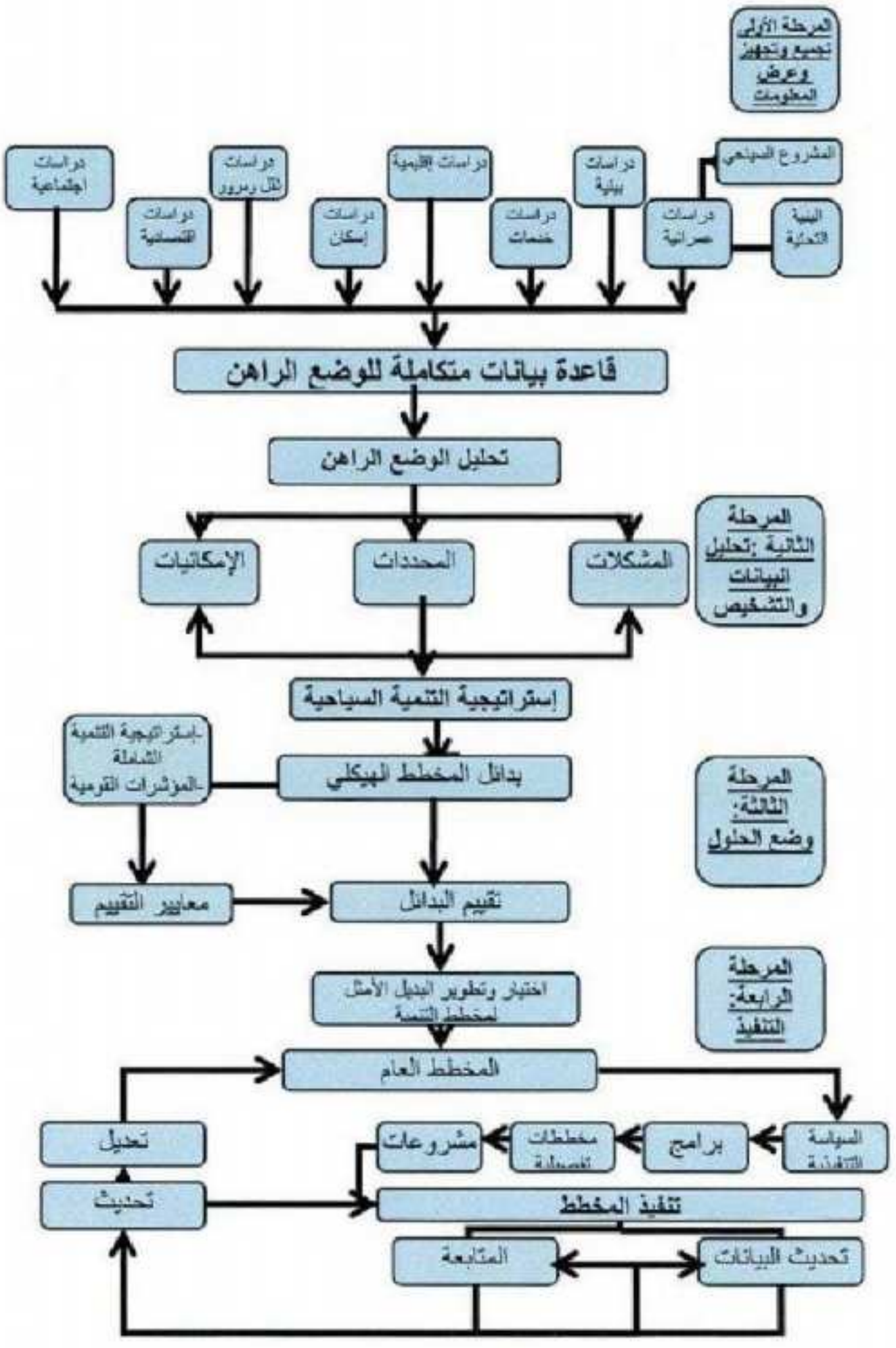

الشكل (١) : منهجية التخطيط السياحي[٨](بتصرف من الباحثة)

٨- الوكيل ، ٢٠٠٦.

3-4- الشروط التي يجب مراعاتها أثناء تنفيذ الخطة السياحية :

في حال توفر الأراضي غير المستثمرة اقتصادياً، في المجال الصناعي أو الزراعي بشكل مجدي ، تخصص هذه الأراضي للاستثمار السياحي، وفي حال توفر الطبيعة والمناخ الملائمين لهذه الأراضي فلابد من مراعاة الاعتبارات المكانية في التخطيط السياحي، ويمكن إدراج التخطيط السياحي وفق الشروط التالية [9]:

	وذلك من خلال :
الشرط العمراني	التأكيد على ضرورة توافر مناطق مكشوفة وحدائق والاهتمام بتطبيق أنظمة استعمالات الأراضي وفق معايير تنموية ملائمة لتحديد المواقع في المناطق السياحية وتطبيق معايير خاصة للتصميم المعماري العمراني ومواد البناء بحيث تتلاءم بيئياً وعمرانياً مع استخدام أنظمة تخفيض استهلاك الطاقة في التصميم والتأكيد على ضرورة التخطيط الملائم للمواقع والتصميم الهندسي المناسب للفنادق وغيرها من المرافق السياحية
الشرط التنموي	1- تطوير البنية التحتية من طرق ومرافق وخدمات ومياه وكهرباء ومخططات تنظيمية للمجمعات السكنية الموجودة في المنطقة. 2- تطوير الطرق المحورية باتجاه الحواضر الهامة المجاورة للمنطقة المطلوب تطويرها سياحياً. 3- تقديم التسهيلات اللازمة لإنشاء وتطوير الخدمات السياحية من مطاعم وفنادق ونقل وتسويق . 4- وضع برامج لمهرجانات فنية وثقافية في المواقع التاريخية ، موسمية أو فصلية أو سنوية . 5- مراعاة وجود نقاط للوصول للمنطقة المخططة سياحياً سواء كانت منافذ حدودية أو مطارات أو موانئ.
الشرط الاقتصادي	مراقبة الخلل الناتج عن اجتذاب عدد كبير من العمالة من القطاعات الاقتصادية الأخرى إلى قطاع السياحة كونها توفر دخل وظرف أفضل، وزيادة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق داخل الدولة الواحدة نتيجة لاختلاف المعطيات أو تركزها في منطقة دون أخرى
الشروط البيئية والاجتماعية الثقافية	وتشمل التحسينات التي طرأت على نوعية البيئة ومشكلاتها والحفاظ عليها في المواقع السياحية وصيانة الموروثات التاريخية والثقافية ودرجة مشاركة السكان المحليين في النشاطات السياحية والآثار الاجتماعية السلبية الناجمة عن هذه النشاطات

[9] - المصدر الباحثة.

3-5- الآثار الناتجة عن عملية التنمية السياحية وتقييم هذه الآثار والسياسة المطبقة للتغلب على السلبيات [10]:

- الآثار الناتجة عن التخطيط السياحي

نوع الأثر	التأثير السلبي	التأثير الايجابي	الحل المقترح
آثار بيئية	حدوث تلوث في البيئة الطبيعية وتخريب للمواقع التاريخية والأثرية، وذلك إذا لم يراعى الأثر البيئي في التخطيط السياحي.		تحديد الاستيعاب السياحي للمنطقة (عدد الأشخاص الذي يمكن أن يتواجد في الوقت نفسه في أيام ذروة الموسم السياحي)، تطوير البنية التحتية من خلال تطوير نظام الصرف الصحي والطاقة الكهربائية وتوفير الطاقة واستخدام تقنيات مناسبة للتخلص من النفايات- ضرورة فرض رقابة على قطع الأشجار وجمع النباتات أو صيد الحيوانات النادرة وكل ما يتعلق بنشاطات السياح التي قد تسبب ضرر على البيئة

[10] – المصدر الباحثة.

	من الممكن حدوث فوارق كبيرة بين المناطق على المستوى العمراني إذا لم يتم دراستها بأسلوب علمي مدروس مما يؤدي إلى تشويش في المخططات العمرانية	تنظيم الخدمات العامة في المناطق السياحية بالشكل الملائم - الحرص الدائم على رفع سوية الفنادق وأماكن النوم في المناطق السياحية والصيانة الدائمة لها . - رفع المستوى العمراني في المناطق السياحية من خلال القيام بمشاريع سياحية وترفيهية مبتكرة وجديدة أو من خلال الحفاظ على ما هو قديم وترميمه وإعادة تأهيله .	الاهتمام بتطبيق أنظمة استعمالات الأراضي وفق معايير تنموية ملائمة لتحديد المواقع في المناطق السياحية وتطبيق معايير خاصة للتصميم المعماري ومواد البناء بحيث تتلاءم بيئيا" ومعماريا" مع استخدام أنظمة تخفيض استهلاك الطاقة في التصميم والتأكيد على ضرورة التخطيط الملائم للمواقع والتصميم الهندسي المناسب للفنادق وغيرها من المرافق.
آثار عمرانية			
التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية	تتأثر الثقافات المحلية بالأنماط الثقافية للسياح مما يؤدي إلى تأثر الأنماط السلوكية خصوصا" عند الشباب -على المستوى الاقتصادي : اجتذاب عدد كبير من العمالة من القطاعات الاقتصادية الأخرى إلى قطاع السياحة كونها توفر دخل وظرف أفضل، وزيادة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق داخل الدولة الواحدة نتيجة لاختلاف المعطيات .	توفير فرص عمل جديدة ودخول جديدة وتطوير خدمات البنية التحتية ودعم القطاعات الاقتصادية الأخرى وتنشيط قطاع التعليم إضافة إلى التوازن الثقافي في المواقع السياحية من خلال المحافظة على الإرث الثقافي والحضاري والتاريخي والأنماط المعمارية المميزة	ضرورة مراقبة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية من خلال توعية السكان سياحيا" وتقديم التسهيلات السياحية لهم وتصميم الفنادق وغيرها من المنشآت السياحية بحيث يعكس الأنماط المعمارية المحلية والتقليدية وغيرها من الإجراءات الضرورية

تجارب دولية في مجال الإعداد لخطط تنموية سياحية

لقد تمت دراسة التخطيط السياحي كعنصر أساسي في التخطـــيط الإقليمـــي كونه مورد اقتصادي هام للدخل القومي وأكبر مثال على ذلك حجم الدخل القـــومي الناتج عن السياحة في كل من اسبانيا وايطاليا وتونس ففي تونس مـــثلاً بلـــغ عـــدد السياح سبعة ملايين سائح سنة 2010 ، مما يؤمن 400 ألف فرصة عمل (عقـــود دائمة) ، وبالتالي يؤمن دخل سنوي 2.5 مليار دولار [11] .

وأجريت الدراسة في البحث الذي أعده على تحليل عدة نماذج في الـــوطن العربي ، منها مدينة الحمامات في تونس ومنطقة عسير وساحل جدة في الـــسعودية ومنطقة الكرين في سوريه على الضفة اليمنى لبحيرة الأسد بين حلب والرقة .

في حالة جدة :

- شاطئ طويل على البحر الأحمر
- توفر الأراضي وهي أملاك دولة .
- طرق محورية رئيسية تربط جدة إقليمياً بـــين أهم مدينتين مقدستين في المملكة وهما مكـــة والمدينة المنورة .
- توفر عناصر الجذب التاريخي بسبب مدينـــة جدة القديمة التاريخية وأسواقها وهـــي علـــى طريق الحجيج البري .
- وجود ميناء بحري ومطار.
- المناخ فيها معتدل إلى حـــار (شـــبه قـــاري) لامتداد البادية السعودية إلـــى الـــشرق مـــن المدينة أي أن الهواء بارد في الليل وحار في النهار، مع نسبة سطوع عالية ، ورياح غربية قادمة من البحر الأحمر .

---

[11] – www.aljazeera.net

- توفر إمكانية الإقامة بسعر أرخص من الإقامة في مكة والمدينة المنورة.
- إذ يتوفر أربعة أنواع من السكن السياحي في مدينة جدة [12]: فنادق، شقق مفروشة، فلل مفروشة، السكن مع الأقرباء والأصدقاء ، الشاليهات والكبائن والقرى السياحية، وعلى الرغم من أن الحكم بملائمة الموقع من عدم ملائمته أمر نسبي يختلف من سائح إلى آخر وفق التوزيع المكاني لمواقع الأنشطة التي يرغب كل سائح في ممارستها أثناء إقامته السياحية المؤقتة إلا أن ظهور ذلك السبب القوي يطرح أهمية التعريف الموجز **بالتوزيع المكاني لمواقع أنواع السكن السياحي** كما هو الوضع حاليًا في مدينة جدة، تمهيدًا لدراسات مستقبلية أشمل لهذا الجانب. وفي ضوء عدم توفر معلومات كمية ونوعية وجغرافية دقيقة فقد تم اللجوء إلى مسح ميداني أثمر عن إيراد الجدول 1

(شكل 2) : تقسيم مدينة جدة وفق كثافة وجود أنواع السكن السياحي المختلفة[13]

نوع السكن	جزء1	جزء2	جزء3	جزء4	مجموع
فنادق	35	14	6	1	56
شقق مفروشة	8	45	13	00	66
أخرى*	00	00	00	46	46
المجموع	43	59	19	47	168

* فلل مفروشة، كبائن، شاليهات وقرى سياحية.

12 - محمد الحمدان الغامدي، 2003.

13 - محمد الحمدان الغامدي، 2003.

م.

ويقسم الشكل مدينة جدة إلى أربعة أجزاء وفق كثافة وجود تلك الأنواع من السكن، بينما يورد الجدول معلومات كمية ذات علاقة.

وبالقراءة المتزامنة لكل من الجدول والشكل (2) يتضح بروز "عدم ملائمة الموقع" كسبب رئيسي وراء عدم تمكن الفئة المعنية من المشمولين بالدراسة، القادمين للسياحة الترفيهية من الإقامة في أنواع السكن التي كانوا يفضلونها نظراً لوقوع معظم أنواع السكن السياحي ذات العلاقة في مواقع داخلية غير مرتبطة بالبحر، وقد بين ذلك

الحاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء حول التوزيع المجدي والمناسب للسكن السياحي، وذلك في إطار البعد المكاني للإستراتيجية التنموية السياحية المطلوبة لمدينة جدة.

وبتطبيق شروط التخطيط العمراني والتنموي والبيئي والاجتماعي على ساحل جدة **تبين ما يلي :**

1. **على الصعيد العمراني:** يبدو أن الأبعاد التصميمية والاستخدامية للمنشآت العمرانية على شاطئ البحر دعمت تميّزه كعامل جذب سياحي ترفيهي كما دعمت اعتياد القادمين للسياحة الترفيهية الجلوس على جانب ذلك الشاطئ بشكل متكرر ومع أن المعلومات المتوفرة لهذه الدراسة لا تكفي للحكم على مدى إسهام جوانب الطلب الناجم عن السياحة في تحفيز إنشاء العديد من الاستخدامات والخدمات والمجسمات الجمالية على ذلك الشاطئ لكنها تحصر بعض من تلك الموجودات حاليًا على الشاطئ، لوضع أساس لدراسات مستقبلية ذات علاقة. ويطرح ذلك أهمية البعد المكاني التوزيعي للاستخدامات والخدمات والمنشآت ذات العلاقة بالتنمية السياحية في مدينة جدة عموماً وعلى شاطئ البحر بشكل خاص.
2. إمكانية الربط الإقليمي ، بالطرق المحورية المؤدية لمدينة جدة والميناء البحري والمطار....

٣. توفر الأراضي إذ تم لحظ النمو العمراني الممتد على شاطئ البحـــر وتتـــوفر الأراضي القابلة لإقامة المشاريع السياحية في ذلك الموقع.

٤. بنى تحتية من خلال توفير خدمات البنية التحتية للسياحة من سكن، كهرباء..

الكرين وإمكانيات التخطيط السياحي

الدراسة النظرية لموقع الكرين [١٤] :

- يتميز الموقع :بأنه يقع على شاطئ بحيرة الأسد وهي أكبر بحيرة مياه عذبة في المنطقة تبلغ مساحتها ٦٤٠كم٢ وطول شواطئها أكثر من ٢٠٠كم وحجم المياه ١٤مليار متر مكعب من مياه الفرات العذبة، ويلاحظ أنه غير مستثمر على الرغم من أن طول الشاطئ يبلغ ضعف إطلالة الساحل السوري على البحر المتوسط.

- يقع على بعد ١٥٠كم من حلب و٥٠كم من الرقة بموقع غير بعيد عن الطريق الدولية التي تربط المدينتين ، الاوتستراد (M15).

- أي بين محافظتين تصنفان من أفقر المحافظات حالياً (حسب دراسة GTZالألمانية)[١٥] وعدد سكان حلب (5 مليون) والرقة (1مليون)، وهذان الرقمان لهما دلالتهما في تنشيط السياحة الداخلية والخارجية في هذه المنطقة ، وفي التنمية من أجل إيجاد فرص عمل كبيرة (ضمن القطاع السياحي)

14- المصطفى الحسن ،٢٠٠٧.

١٥- تقرير دراسة تعرفة المياه في سورية لشركة GTZ الألمانية ، دمشق ، سوريا.

م.

- أيضاً حلب والرقة مليئة بالمواقع التاريخية والأثرية فقلعة حلب وخاناتها وأسواقها عدا كونها الحاضرة الأهم في سورية عمرانياً وصناعياً وتجارياً ، والرقة التاريخية وسورها وكونها عاصمة الإمبراطورية الإسلامية العربية لمدة 13سنة أبان أزمة الرشيد مع البرامكة . وغنى المنطقة بالآثار على سبيل المثال لا الحصر مدينة الرصافة وقلعة جعبر ومئات المواقع الأثرية على الفرات والبليخ والخابور ، أي أن موقع الكرين بشكل خاص وشواطئ البحيرة بشكل عام تصلح أن تكون جاذبة لسياحة العبور عدا عن السياحة الداخلية.

- يتميز الموقع بوجود طريق دولي اوتوستراد بين حلب والرقة وكذلك خط سكة حديد.
- ويوجد أيضاً عدة منافذ حدودية على تركية موصولة بطرق دولية ، بالإضافة إلى مطار حلب ، ومطار الطبقة الذي يبعد عن الموقع 10كم.
- المناخ في الكرين: يتميز بشتاء قصير بارد نسبياً وبقية الفصول معتدلة إلى حارة ، واعتدل المناخ بفعل البحيرة مع نسبة سطوع عالية ومعدل هطول مطري 200mm في الرقة و400mm في حلب. والهواء جاف بارد في الليل وحار نسبياً في النهار نظراً لامتداد البادية إلى الجنوب من المنطقة ، علماً بأن اتجاه الرياح غربي بنسبة 90% .

- يشجع طول شواطئ البحيرة ومساحتها الواسعة على السياحة النهرية والنقل النهري بين جنوبها وشمالها (وخاصة بين موقع الكرين وقلعة جعبر) كذلك يشجع على صيد السمك وإنشاء أحواض تربية أسماك .
- أيضاً يحد موقع الكرين إلى الشمال من داخل البحيرة محمية بيئية حراجية يتواجد فيها العديد من الحيوانات كالغزلان والطيور ويساعد تحريج بقية شواطئ البحيرة على اعتدال مناخ المنطقة .
- وكان للجانب التشريعي وتوجهات الوزارة الإقليمية دوراً أساسياً في تسليط الضوء على موقع الكرين وشواطئ البحيرة كموقع سياحي هام ومن هذه التشريعات:

1. لا بد من أن تسير عملية تخطيط وتأسيس البنى التحتية جنباً إلى جنب مع تخطيط المناطق السياحية في المحافظة ومنها محيط البحيرة وربط هذه المواقع مع مواصلات المناطق و المدن المجاورة.
2. إصدار تشريعات و قوانين جديدة خاصة بالمنطقة الشرقية وتعطي مرونة ومجال أكبر للإعفاءات المالية والرسوم بمختلف أنواعها ولمدة لا تقل عن ضعف ما هو ممنوح في مناطق القطر السياحية .
3. سن القوانين التي تساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية وكيفية ترشيدها.
4. إنشاء محطات معالجة للنفايات بمختلف أنواعها.
5. وضع دليل للتنمية البيئية المستدامة .
6. إصدار التشريعات والقوانين الخاصة بالإدارة المتكاملة للمواقع الأثرية .
7. في المرحلة الأخيرة تم إصدار القرار رقم 274 بتاريخ 21|6|2009 الذي تم بموجبه تخفيض حرم البحيرة في منطقة الكرين بالإضافة إلى أربع مناطق أخرى على ضفاف البحيرة من 500م إلى 50م حرم مباشر و50م ثانية حرم آخر يمنع إقامة المنشآت الثابتة فيه. هذا القرار يدعم الجانب العمراني للموقع إيجابياً من حيث الأبعاد التصميمية و الاستخدامية للمنشآت العمرانية التي

م.

يقترح إنشاؤها على شاطئ البحيرة ليتميز هذا الشاطئ كعامل جذب سـياحي ترفيهي ، ويدعم هذا القرار أيضاً اعتياد القادمين للسياحة الترفيهية الجلـوس على شاطئ البحيرة والتمتع بالسياحة النهرية والبيئية ، ويسمح ذلك بإنـشاء العديد من المنشآت والخدمات والمجسمات الجمالية على ذلك الشاطئ.

- ويمكن تطبيق شروط التخطيط العمراني والتنموي والبيئي والاجتماعي على شواطئ بحيرة الأسد بشكل عام وموقع الكرين بشكل خاص:
  - نظراً لتوفر الأراضي الواسعة والبكر على شاطئ بحيرة مياه عذبة كبيرة وهي أملاك دولة ولسهولة الوصول إليها ، وسهولة ربطها الإقليمي بالحواضر الهامة والمجاورة.
  - ولا يوجد خلل اقتصادي في حال اجتذاب السياحة لعدد كبير من العمالة نظراً لتوفر هذه الأعداد بشكل كبير في محافظة حلب وبشكل أقل في الرقة، وتوفر المدارس والمعاهد الفندقية والسياحية اللازمة لإعداد الكوادر المدربة .

مقترحات لموقع الكرين :

a. الإسراع بانجاز الدراسات الخاصة بالمواقع المحيطة ببحيرة الأسد وطرحها في أسواق الاستثمار القادمة مع تقديم الدراسة للمنتجات السياحية المقترحة.

b. العناية بنهر الفرات من خلال تنسيق الشاطئ ومنع التعديات على حرمه والبـدء باستثمار منتج السياحة النهرية.

c. رصد الاعتمادات اللازمة لترميم المواقع الأثرية في المنطقة.

النتائج العامة :

تمت الدراسة كما سبق وذكرت على تحليل عدة نماذج في الوطن العربي ، ذكـــرت منها تجربتين في هذا البحث ، تجربة ساحل جدة وتجربة منطقة الكـــرين ، علـــى ضوء ذلك يمكن أن استعرض بعض النتائج التي تم التوصـــل إليهـــا فيمـــا يتعلـــق بالتخطيط السياحي بشكل عام منها :

محددات التخطيط الإقليمي السياحي:

المقصود بالمحددات : الأسس التي تغطي مكونات (جميع عناصر) المشروع .

1. عوامل الجذب السياحي وخصائص الموقع الطبيعية والمواقع المجاورة له .
2. توفر الأراضي القابلة لإقامة مشاريع التنمية الـــسياحية وتحقيـــق جـــدوى اقتصادية شريطة أن لا تكون هذه الأراضي مخصصة لنشاطات أهم .
3. إمكانية تحقيق الربط الإقليمي داخل الإقليم الواحد وخارجه .
4. أن تكون الايجابيات الناتجة عن إقامة مثل هذه المشاريع تفـــوق الـــسلبيات المترتبة عنها على جميع الأصعدة.
5. وفرة الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وعملياً للعمل في مجال السياحة.
6. إمكانية توفير خدمات البنية التحتية من مصادر مياه ، كهرباء ، ...
7. تحقيق الاستدامة .

استراتيجيات التخطيط الإقليمي في تفعيل الجانب الـــسياحي (فـــي تحقيـــق التطوير السياحي):

المقصود بالإستراتيجية : الخطوط الرئيسية العريضة لهيكلية مشروع ما:

1. وضع المواقع السياحية وجاهزيتها للاستغلال ومـــدى جاهزيـــة المواقـــع المحيطة.
2. الاستفادة من عوامل الجذب السياحي المتوفرة مع مراعاة عامل الاستدامة.
3. تحديد حجم ومساحة المشاريع السياحية في المنطقة .
4. تحديد حدود المناطق التي تصلح هندسياً وتخطيطياً للبناء السياحي والسكني
5. توزيع المجمعات السياحية والعلاجية منسجمة مع التقسيم الوظيفي للمنطقة.

6. توزيع المدن والقرى السياحية بشكل مترابط مع بقية التجمعات السكنية.
7. توزيع المراكز الأساسية لتخديم المؤسسات السياحية والترفيهية .
8. تحديد مناطق الحماية الوقائية للمجمعات العلاجية والترفيهية .
9. وضع الإجراءات لمعالجة كافة أشكال التلوث .

المراجع العلمية

أ- المصطفى الحسن فيصل،2007- **المسح السياحي الشامل في محافظة الرقة**.مديرية السياحة بالرقة .

ب- **الوكيل** شفق،2006 - **التخطيط العمراني مبادئ، أسس، تطبيقات**. الطبعة الأولى، منشورات كلية الهندسة المعمارية، جامعة عين شمس، 161صفحة.

ت- د.م **بركات** حسام ، 2006 - **محاضرات دبلوم دراسات عليا**. منشورات كلية الهندسة المعمارية، جامعة البعث.

ث- **جبور** بركات ، **الجندلي** عساف ، 2003- **نظريات التخطيط**. الطبعة الأولى، منشورات كلية الهندسة المعمارية، جامعة البعث، 369 صفحة.

ج- جريدة الثورة ، 2010م ، العدد 14246، ص 1- 10، دمشق ، سوريا.

ح- **ظلام** إيمان،2003- **تحليل وبرمجة التنظيم السياحي لمناطق الاستجمام**. مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الهندسية ، ع 34، ص13-34.

خ- **محمد الحمدان الغامدي** عبد الله، 2003- **نحو تنمية سياحية أكثر فاعلية في مدينة جدة، أطروحات مستندة إلى تحليل خصائص ورغبات السياح**. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، سلسلة العلوم الهندسية م14،ع1، ص 87-130.

د- **محمد غنيم عثمان ، نبيل سعد** بديتا،2003- **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**. دار صفاء، عمان، الأردن.

ذ- هرمز نور الدين، 2006 - **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 28 ، العدد3 .

Planning of Tourist Areas & Attachment to the Regional Plan in Syria - A Case Study of Al krein Area (Rakka)

Abstract:

This research tries to show and treat the effects caused by default in the developmental plans that have regional and tourist dimension that are applied in the eastern area including Rakka city generally, and Krein area specifically, since this area has natural, environment, and tourist properties, even though it still doesn't receive any interest which affects the building environment tourist, social and cultural reality negatively.

This research also tries to recognize some concepts related to tourist and regional planning, adopt the concepts of tourist development and conclude the regional and tourist requirements and regional planning strategies to activate the tourist side.

Key Words: Tourist planning, Tourist development.